رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي -)شرح ديوان المتنبي(-حلقة)١٣(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج كرسي المتنبي الذي نشرح فيه في حلقات او نشرح فيه ديوان المتنبي. نحن الان في الحلقة الواحدة والثلاثين وفي القصيدة الثانية عشرة - 00:00:00

قد شرحنا او وصلنا في الحلقة السابقة الى نهاية البيت الخامس. سنبدأ من البيت السادس. فماذا قال في البيت السادس؟ قال المتنبي طبعا البيت الخامس قال فيه سبقنا الى الدنيا. فلو عاش اهلها منعنا بها من جيئة وذهوب. قلنا انه يريد ان يدلل على نعمة الموت - 00:01:30

انه لو ظل الناس احياء منذ ان هبط ادم الى الارض فان الناس فان الارض ستكتظ بالناس ولن يكون هناك موطئ فسيمنعون من الذهاب والاياب. اه اذا هذا البيت الخامس. فعطف عليه او فرع عليه البيت السادس فقال تملكها الان - 00:01:50

تملك سالم وفارقها الماضي فراق سليم. تملكها الاتي قصد الوارث. ليس الاتي الذي ولد لكن الذي ولد بالوراثة. كيف يعني بالوراثة؟ حين صار الميت ميتا جاء ورثته فهم الاتون يعني ربما يكون الورثة فقراء مدقعين في الفقر كانهم اموات - 00:02:10

فيولدون بما يرثون من ابائهم وامهاتهم او من اهلهم. كثيرون اغتنوا فقط بعد ان مات اقرباؤهم كأن المتنبي في ذلك يشير الى بيت اخر له في القصيدة الدالية المشهورة ايضا حين قال اذا قضت الايام ما بين اهل - 00:02:36

مصائب قوم عند قوم فوائد. فمصيبة ابيه بالموت هي فائدة له بهذا الموت ايضا. فانه سيغتني او سيرث من ابيه. يعني اشارة. لكن ماذا قال هنا؟ تملكها الاتي وهو الوارث - 00:02:57

الذي يرث من بعد موت ميت. تملك سالب كأنه سلب هذا المال ممن سبقه من الموروث يعني تملك سالب للمال بالارث من الموروث الذي هو ميت. فقال تملكها تملك وفارقها الماضي. فارقها يعني مات. فراق الموت يعني. الماضي الموروث الذي مات - 00:03:13

فراق الصليبي السليب نفس حبيب ونفس دفين فعيل بمعنى مفعول نائب عن اسم مفعول يعني فراقة مسلوبة. فهيك بده يقول طبيعة يموت اناس فيسلب منهم مالهم بالارث فيأتي الاتي القادم وهو قلنا ليس المولود وانما الوارث. فيأخذ هذا المال ممن سبقه. فتلك طبيعة - 00:03:43

الحياة الدنيا هي سالب وسليب. وهي وارث وموروث وهو ات ومفارق. وهذا البيت يعني جناحاه شطره الاول وشطره الثاني جناحان تقريبا متساويان في هذه المقابلة الجميلة التي يتقنها المتنبي. في القصيدة السابقة قل - 00:04:10

ما شيء من ذلك. احنا قلنا واني لممنوع المقاتل في الورى. في القصيدة الحادية عشرة. وان كنت مبذول المقاتل في الحب. المقابلة اللواء تجد الطباق في اكثر من كلمتين او كأن طرفي البيت او كأن شطر البيت الاول والثاني او - 00:04:30

ان صدره وعجزه كفتا ميزان متساوية. فقال تملكها الاتي. تملك سالب وفارقها الماضي. فراق سليم. فتملكها عكس والاتي عكس الماضي وتملك عكس فراق تمام وسالب عكسي سليب فهو قابل في اربع كلمات في الشوط الاول مع اربع كلمات في الشطر الثاني وهذا من اتم المقابلة. ربما لم يتفوق عليه في هذه المقابلة الا - 00:04:50

لما قال آآ في القصيدة ايضا البائية ستأتي قريبا ربما بعد ثلاثة اشهر او اربعة اشهر حين قال ان شاء الله تعالى حين قال ازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض الصبح يغري بي. ازوره وانثني. سواد مع بياض. الليل مع الصبح - 00:05:21

اه اه يشفع لي مع يغري بي. اربعة باربعة. اكمل اربعة صعب. مين بده يجيب مقابلة في اربع مفردات بين الشطر الاول والشطر الثاني.

ثمانية يعني اربع هنا واربع هنا لا يقدر على ذاك الا شاعر ها فرع في صناعة شعره. والمتنبي في مقدمة هؤلاء. طبعا - 00:05:44
في البيت السادس قوله تملكها الاتي تملك سالب وفارقها الماضي فراق سرير. انه الانسان يترك ما وراءه بالموت فكأنه سلب منه وكأنه يعني اخذ منه اخذا اه ويأتي الوارث فيملك ذلك ملكا كانه اغتصبه اغتصابا. يعني هل الفكرة - 00:06:04
بس طبعا فكرة فلسفية اكتر منها حقيقية يعني هو ارث يعني. ارث من طبيعة الحياة ومن طبيعة ما يعيشه الناس في مجتمعاتهم ومن طبيعة لا قدر الله على البشر. هذا المعنى قريبا من يعني اخذه المتنبي من معنى ابي العتاه ايضا. الذي لاحظته ان المتنبي - 00:06:24
ايوا وان لم يصرح احد من الاقدمين تقريبا اه بهذا الشيء كان متأثرا الى حد ما خاصة في قصائد الرثاء اه بابي العتاية لان لان ابا العتاهية يعني هو مبدع في اه نعي الدنيا - 00:06:44
وفي ايش التصوف ليس التصوف. الزهد في شعير زهد وفي شعر الاعراض عن ملذات الدنيا مبدع ابو مبدع في ذلك. فلما يذهب الى هذه المنطقة آآ المتنبي لن يجد اه كنزا او شعرا او اه - 00:07:00
او شيئا مدفونا من الكنوز احسن وافضل واعمق مما كتب ابو العتاية. وبالتالي فانك ستجد هذه المشابهة. في المعنى وفي اللفظ حتى. لما قال مثل ما كل ما يتمنى المرء - 00:07:20
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن كان قد اخذه الشوط الاول كاملا من ابي العتاية. ابو العتاهية من قبله قد قال ما كل ما يتمنى المرء يدركه رب امرء حتفه فيما تمناه. هناك - 00:07:33
كأكملها بالمتنبي ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجر الرياح بما لا تشتهي السفن. وربما في هذا الموضوع بالذات تفوق ابو العتاهية في رأيه في تقدير على المتنبي. اذا لما قال تملكها الاتي تملك سالما ماذا قال؟ اه ابو العتيقة قلدوا - 00:07:46
اه فعل امر من ولده يعني لدوا للموت وابنوا للخراب. ما هو بده يخرب بعدك. اذا اذا وجد ورثا اخذه. واذا لم يجد خلاص اللي الدور كله ستخرب لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى تبابي - 00:08:05
تمام اذا نحن الان في البيت السابع. قال في البيت السابع ولا فضل فيها اي في الدنيا. للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقائي شعوبي. والشعوب الموت وهو علم على الموت. وهو ممنوع من الصرف. تمام؟ لكنه - 00:08:24
هنا بسبب الضرورة الشهرية اوضح المتنبي او ذكر المتنبي في هذا البيت ثلاث صفات هي الشجاعة والندى والصبر والشجاعة معروفة والندى الكرم والصبر معروف. فقال انه لا فضل لمن يتحلى بهذه الصفات لولا الموت. فلا فضل للشجاعة ولا - 00:08:44
كرمه ولا للصبر لولا وجود الموت. كيف انني لا استطيع ان افرق بين الشجاع والجبان الا بالموت. كيف؟ ان الشجاع لا يخاف الموت يدخل المعركة فنقول انه شجاع فيموت في المعركة ولكن نقول انه شجاع لكن الجبان - 00:09:03
لكن الجبل لا يدخل المعركة وينقص عن ان يفعل ذلك فيقال انه جبان. فلولا وجود الموت او لولا الخوف على الحياة من الموت لممتازة الشجاع عن الجبان. ولا ما امتاز الصابر عن غير الصابر. عن الجزع. فان الانسان لولا - 00:09:22
الموت لا يعني لو لم يكن الموت موجودا لما عرف معنى الجزع ولا معنى الصبر. فانه الانسان ذو الخلق العالي يصبر في حالة الموت ولكن الانسان الذي لا اخلاق عنده يجزع ويولول ويلطم - 00:09:42
ينتف الشعور وينثر الرمال على الرؤوس وهكذا. فالموت هو الذي جعل لهذه الاخلاق قيمة. وهي اخلاق الشجاعة والكرم والصبر. فقال انك كان يريد ان يقول يا سيف الدولة في هذه المصيبة في حالة الموت هذه - 00:10:02
تتميز اخلاقك التي جبلت عليها من وهي اخلاق الشجاعة والصبر والكرم. فلولا انها اخلاق اصيلة فيك لما امتزت لا سمح الله عن الجبان وعن الجزع وعن تخيل فالموت هو الذي يجعل لهذه الاخلاق قيمة - 00:10:22
تمام اذا ولا فضل فيها للشجاعة اي في الدنيا. للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء الشعوب. هو قال من قبل قال المتنبي نحن دايما نفسر بطب المتربي المتنبي لانه يعني الفكرة لكن يصوغها كل مرة ربما بطريقة مختلفة. المتنبي قال من قبل ارى كلنا - 00:10:44
يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا. فحب جبان النفس اورده التقى وحب وشجاع النفس اورده الحرب. فاثنين بحبوا

نفسهم. لكن حب الجبان جعله يتقي الردى ولا يدخل المعركة. وحب - 00:11:04
الشجاع لنفسه جعله يدخل المعركة لكي يقال شجاع. اما الجبان مش سائل. ها فصفة الجبن فيه. فهذا نفس المعنى انه الموت هو الذي يفرق في وجود الصفة عندك من عدمها. فقال ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوبي. ثم قال - 00:11:24
في البيت الثامن واوفى هذا اسم تفضيل. الاكثر وفاء من الوفاء واوفى حياة الغابرين الماضيين او الهالكين. لصاحب لانسان يعني لمن يعيش في هذه الدنيا. حياة امرئ خانته شوف جاب الوفاء وجاب الخيانة. قال لك احسن حياة واكثرها وفاء من هذه الدنيا هي الحياة التي - 00:11:44
تخونك بعد المشيب لا قبله يعني يدعو له بطول العمر كأنه. لانه في اناس تخونهم الحياة وهم في شبابهم فيصابون بامراض تقعدهم او تعجزهم ويصابون بكثير من الادواء او بكثير من العاهات وهم في شباب فلا يستمتعون بشبابهم. فيقول اذا بلغ الانسان المشيب يعني ظلت الحياة وفية - 00:12:10
اي لم تصبه بالامراض حتى بلغ الشيب حتى بلغ المشيب فقد كانت وفية معه. فماذا تفعل له بعد المشيب؟ يا اخي بلغت الثمانين فماذا تريد بعد الثمانين؟ فان صارت بك امراض او او عجز او قعدت في الفراش بعد الثمانين فهذا امر طبيعي. ان الحياة اعطتك - 00:12:33
القدرة على المشي وعلى العطاء وعلى عراك وعلى الذهاب وعلى المجيء حتى بلغت الثمانين فماذا تريد بعد ذلك؟ فان الحياة فيها هذه الحالة وفية لك. قال ان الثمانين شعر وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. صار ايش ضعيف السمع؟ فقال طبيعي يعني مو ثمانين انا. يعني ايش بدك اه يظل سمعك اه - 00:12:53
اه مية المية وبصرك ستة على ستة كما يقولون. المتنبي يقول ان الحياة اذا اعطتك نعمها حتى بلغت الثمانين فماذا تريد بعد ذلك؟ فان الحياة فيها هذه الحالة وفية لك. قال ان الثمانين شعر وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان. صار ايش ضعيف السمع؟ فقال طبيعي يعني مو ثمانين انا. يعني ايش بدك اه يظل سمعك اه - 00:13:17
ايش اخذ الدنيا طولا وعرضا. بعد ان ساح في الدنيا ونعم فيها بنعم الله تعالى واستمتع بما اتاه الله تعالى من قوة وصحة وفراغ ومال اه في شبابه. فطبيعي جدا بعد المشيب ان اه تزورك الادواء. وايش قال اه - 00:13:37
زهير بن ابي سلمة شاعرنا الجميل شاعرنا الحكيم قال آآ سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا ابا لك يأس امي. قال شو بدي اسوي بعد الثمانين طيب اذا واوفى حياة الغابرين لصاحب حياة امرئ خانته بعد مشيب لابقى. البيت التاسع. لابقى يا ماكون. اسم العبد الذي مات هذا - 00:13:57
لابقى يا ما كنت في حشايا صبابة الى كل تركي نجاري جليب. اه هاي الابقى هاي اللام الواقعة في جواب القسم قصده يقول والله لقد ابقى. يعني انا بس عرفت صفات هالانسان العبد الذي لم اعرفه من قبل فانه قد ابقى اي - 00:14:24
اوجد في حشايا في اعماقي صبابة اي آآ حبا وشوقا وعشقا لهذا الانسان. معقول ان انه انسان عادي لو لم يكن انسانا يعني فيه صفات آآ عظيمة لما حزن سيف الدولة عليه. وانني اذ عرفت صفاته - 00:14:44
لقد اوجد في حشاي في اعماقي حبا لهذا النوع من الناس. مين النوع؟ النوع التركي قصدي يقول ايش قال بعدها؟ الى كل تركي التركية جنس يعني الى الى كل تركي النجار والنجار الاصل انت بتقول طيب النجار عن طيب الاصل. الى كل تركي النجاري - 00:15:04
جليبي زي الصليبي وزي حبيبي وزي الدفينة وزي الطحين. هذول كلهم مجلوب ومسلوب ومطحون ومدفون. فالجليب يعني مجلوب. فقال لك انه انني قد بدأت اتعرف على هذا الجنس من الناس المجلوبين للخدمة. وهو تركي. فانا اه عرفت انه جنس - 00:15:24
عنف وآآ عظيم وانسان يعني في خدمته لسيف الدولة آآ قد كان على قدر المهمات التي اوكلت اليه ولولا انه كان على قدر من الاخلاق من الطاعة لسيده ما حزن عليه سيف الدولة ولا بكى. فحين اذ عرفت والله بعد ان تعرفت اليه - 00:15:46
لقد عرفت طيب اصل هذا الجنس من الناس من البشر وهو الجنس التركي. ها تركي ها دخل شوي في الاعراق هسه. هسه حتى الشكل الاتراك انه كيف شكلهم اه وكيف هيئتهم وكيف وقفتهم ضخامة جسدهم ولبسهم حتى الان احنا في المسلسلات التي نراها

اليوم زي مسلسل - 00:16:06
طغرل وغيره قيامة عثمان هذي الوفرة التي توضع على الصدور وبتعطي هيبة وحتى هذه الطاقية او القبعة التي توضع على الرؤوس وهي من شعر الحيوانات احيانا ومن الوفرة ومن الوبر وكذا الى اخره تعطي هيبة ومع ضخامة الجسد وزاده بسطة في في الجسم والعلم كمان - 00:16:26
اه كما في الاية. طيب اذا قال لابقى يماكم في حشايا صبابة الى كل تركي النجار جليب. ثم قال آآ في البيت العاشر وما كل وجه ابيض بمبارك. ابيض صفة الوجه يعني - 00:16:46
اه وقصده وطبعا ابيض اه الصيغة مشبهة على وزن افعى المؤنث وافعلاء ابيض بيضاء وهي ممنوعة من الصرف ولكنه صرفها ايضا للضرورة الشهرية فقال وما كل يعني ليس كل وجه ابيض بمبارك الوجه الابيض الجميل اللي فيه الملاحة. فقال لك مش كل انسان جميل مبارك. يعني هو - 00:17:02
المقارنة الازلية ما بين الجمال والذكاء. هل كل جميل ذكي ام غبي؟ اه وهل كل قبيح لك؟ مم. الكل جميل غبي ام كل ذكي ام كل قبيح ذكي؟ يعني اه انه يريد ان يشير الى صفة او صنف من الناس يتمتعون بالجمال لكن لا عقول لهم. فقال - 00:17:22
وما كل وجه ابيض بمبارك ولا كل جفن ضيق هلأ هدول الاتراك القوقازيين لا ادري بس بكون جفن ضيق يعني عينهم صغيرة. بجوز صنف من الاتراك. موجودين الى اليوم نحن نراهم ايضا. اه - 00:17:42
اه تكون عيونهم يعني ضيقة. وهيكا اه بالطول تأخذ يعني اه المساحة او المسافة بالطول. ولا كل اسمي مضيق بنجيب. ونجيب معناته ذكية. فقال لك هذه الصفات التي كانت يقاس بها الجمال والذكاء. مم. اللي هي الابيض - 00:17:59
ضيق العيون البيض الابيض يدل على الجمال والبركة. وضيق العيون يدل على الذكاء والنجابة. قال ليس شرطا لكنها فيما موجودة لدرجة انني اشتقت الى هذا ان اعرف واحببت هذا الجنس من الناس وهو الجنس التركي. اذا قال وما كنت طبعا هذه - 00:18:19
زي حكمة يعني اه وما كل وجه ابيض بمبارك ولا كل جفن ضيق بنجيب. دعونا نتوقف عند البيت العاشر ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة آآ في الحلقة الثانية والثلاثين نكمل ما يعني ابياتا اخرى من القصيدة الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:18:39
- 00:19:01